

بحار الأنوار

[637] 53 - وروى ابن أبي الحديد (1)، عن ابن عباس أنه قال: دخلت يوما على عمر، فقال لي: يا ابن عباس! لقد أجهد هذا الرجل نفسه في العبادة حتى نحلت (2) رياء. قلت: من هو؟ قال عمر (3): الاجلج (4) - يعني عليا عليه السلام - . قلت: وما يقصد بالرياء يا أمير المؤمنين؟ قال: يرشح (5) نفسه بين الناس للخلافة. قلت: وما يصنع بالترشيح؟! قد رشحها لها رسول الله صلى الله عليه وآله فصرفت عنه. قال: إنه كان شابا حدثا فاستصغرت العرب سنه، وقد كمل الآن، ألم تعلم أن الله لم يبعث نبيا إلا بعد الأربعين؟!. قلت: يا أمير المؤمنين! أما أهل الحجى والنهى فإنهم ما زالوا يعدونه كاملا منذ رفع الله منار الإسلام، ولكنهم يعدونه محروما محدودا (6). فقال (7): أما إنه سيليها بعد هياط ومياط، ثم تزل فيها قدمه، ولا يقضي _____ (1) في شرح النهج 12 / 80، بتصرف. (2) في المصدر: نحلته. (3) في المصدر: فقال: هذا ابن عمك. (4) الجلج: فوق النزع، وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس، أوله النزع، ثم الجلج، ثم الصلع، وقد جلج الرجل - بالكسر - فهو أجلج: بين الجلج، ذكره في الصحاح 1 / 359. ولا يوجد في المصدر: الاجلج. (5) قال في الصحاح 1 / 365: فلان يرشح للوزارة.. أي يربى ويؤهل لها. (6) في المصدر: محدودا. أقول: جدت الشئ أجده - بالضم - جدا: قطعته، وثوب جديد، وهو في معنى محدود، ويراد به حين جده الحائك.. أي قطعه، قاله في الصحاح 2 / 454. (7) في (ك): فقال له. _____